الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

العنوان:
الدلالة الصوتية في القرآن الكريم سورة ق أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالب:

صبرينة رزيق

خديجة يحط

اشراف الاستاذة:

حكيمة طايل

السنة الجامعية :

2021 -2020

بسم الله الرحمن الرحيم
©www.rasekhoon.net

شكر وعرفان

يقول الله تعالى في محكم تنزيله: «**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**» [النمل-19-].

وقال أيضا: «**أَنْ اُشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ المَصِيرُ**» [لقمان -14-].

الحمد لله ذي النّعم، واهب العلم بالعقل والقلم، الحمد له ما أضاء نور في السماوات والأرضين، الحمد لله رب العالمين، على توفيقه وإحسانه حمدا وشكرا يبلغان رضاه. ثم الشكر لوالدينا منبع الإحسان، اللذان بدعواهما أُنير لنا درب الهدى والإيمان. ثم الصلاة والسلام على سيد الخلق وخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم.

واعترافا لأهل الفضل بالفضل، نتقدم امتنانا وعرفانا بالشكر الجزيل إلى الأستاذة **الدكتورة طايل حكيمة** على كرم تواضعها بأن أشرفت على مذكرتنا، وعلى نصائحها وارشاداتها القيمة التي لم تبخل بها علينا، والتي منحتنا من خبرتها الكثير، وأرشدتنا وأمدّتنا بالرأي السديد، فلها منا كل التقدير والاحترام، ونسأل الله أن يسدد خطاها، وأن يجعلها علما يهتدى به.

كما لا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل الطاقم الإداري وإلى الأساتذة وكل من ساعدنا في انجاز مذكرتنا من قريب أو من بعيد.

وأخيرا ندعو الله التوفيق والسداد، فهذا جهد بشري يعتريه الخطأ والصواب فما كان منا إلا الاجتهاد فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والله المستعان.

الطالبتان صبرينة وخديجة

إهـــــــــــــــــــــداء

الحمد لله الذي أحصى كل شيء عددا، وجعل لكل شيء أمدا، ولا يشرك في حكمه أحدا .... أخلصت عملي لوجهك الكريم.

نوره أبدا، والذي بذل جهد ينطفي إلى النور الذي أنار دربي، والسراج الذي لا السنين من أجل ان اعتلي سلالم النجاح، والدي العزيز اطال الله في عمره. وإلى عطر الخلود، وأجمل شيء في الوجود، إلى من أرضعتني الحب، وبلسم الشفاء والدتي الحبيبة رحمها الله فاطمة. وإلى من غمرتني بفيض حنانها، إلى التي احترقت لكي تنير لي دربي، وسهرت لأنام، وتعبت لأرتاح، وبكت لأضحك، وسقتني من نبع رقتها، وصدقها زوجة أبي سعدية أطال الله في عمرها، وجعلها خيمة فوق رؤوسنا.

إلى القلب النابض في صدري، والفكر الدائم في ذهني، وابتسامة حياتي، ودربي وزارع الحب والامل في قلبي، إلى زوجي الغالي فاتح وكل عائلة حجاري.

إلى من قاسموني سقف بيت احتوى أجمل الذكريات، إلى من شاركوني مر الحياة وحلوها، اخوتي: الغالي محمد وزوجته الغالية فيروز، احمد وزوجته أسماء، يوسف وزوجته نوال، عيسى وزوجته نبيلة، وإلى فارس وخطيبته صارة. وإلى اللواتي كن عونا وسندا لي في كل خطوة، اخواتي فريدة وزوجها رابح سعدية، وزوجها محمد صفية وزوجها كريم، وإلى القلب الرقيق والنفس البريئة اختي الصغيرة حسينة. وإلى ثمار الحب: فاطمة الزهراء، عماد، زكرياء، أروى، مرية، صهيب، لينا، نسرين، ملك، مريم، مريم، عائشة، عبد الرحمان

إلى من كانت أختي وسندي، إلى من علمتني أن الأخوة تولد من رحم الحياة، لا الأمهات فقط، إيمان مادي وكل صديقاتي، إلى من أضاء قناديل العلم في قلبي أساتذتي، إلى كل من وسعه قلبي، ولم تسعه هذه الورقة اهديكم ثمرة جهدي.

صبرينة رزيق

إهـــــــــــــــــــــداء

بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين وبعد أجمعين:

التي لم تنسى أبدا بتذكيري لطلب إلى من لم تزخر نفسا في تربيتي –أمي الحنون العلم قائلة أدرسي أدرسي أدرسي

إلى من تشققت يداه في سبيل رعايتي وتوفير كل سبل الراحة والعيش الكريم –أبي الحنون .

حكيمة وأهل الفضل الذين غمروني بالحب والتقدير طايل إلى أستاذتي الكريمة والنصيحة والتوجيه والارشاد.

في دراستي وإلى كل من ساهم في الى صديقات عمري ودربي الذين لم يتخلو عني أن أهديكم هذا العمل المتواضع سائلا الله تعالئ العفو والتقدير إتمام هذه المذكرة ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

خديجة يجط

المقدمة

مقدمة

باسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا المختار محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم أما بعد:

القرآن الكريم هو كتاب سماوي من لدن الله الواحد الأحد ،بدأوا إليه يعود ،قد سمعه منه جبريل عليه السلام ثم بلغه للنبي صلى الله عليه وسلم في فترات متقاربة ومتباعدة ونزل القرآن الكريم حاملا شريعة الله الواحد الأحد متضمنا أحكامه الدينية والدنيوية، حاملا سر إعجازه في نظمه وبيانه لمن عرفة بالفصاحة والبيان ،ونزل باللغة العربية الفضيحة فأجراها على بواطن أسرارها والعربية هي لغتنا العظيمة ،وهي جزء لا يتجزأ من عقيدتنا الاسلامية وهي لغة القرآن، ولأهميتها تم اعتمادها كلغة هامة، أساسية في التداول والاستخدام ،فهي مصدر فخر لنا نحن المسلمون والعرب جميعا، لثروتها اللغوية جاءت من قوة مفرداتها وقواعدها.

إن من أبرز العلوم في القرآن علم التجويد هو علم تعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، كما النبي محمد بن عبد الله. حيث ظهر عند اتساع رقعة الدولة الاسلامية، في القرن الثالث للهجرة حيث كثر الخطأ واللحن في القرآن بسبب دخول كثير من غير العرب في الاسلام. إذ أن له قواعد وأحكام مشي عليها من أجل إدراك المعنى وتبيين وتوضيح اللبس في القرآن ومن هذه الأحكام نذكر الاظهار، الاقلاب، الرخاوة والشدة، التنغيم وغيرها.

فنظرا لأهمية هذه الاحكام حاولنا تسليط ضوء العمل الذي جاء بعنوان الدراسة الصوتية وأهم الدلالات والمعاني والألفاظ التي تؤديها أضف إلى ذلك تطرقنا إلى جهود

العرب والغرب في شتى ضروب هذه الدراسة قدامى كانوا أم محدثين، واتخذنا في الدراسة سورة ق كأنموذج طبقنا فيه ما توصلنا إليه. واستخرجنا منها الكثير من الاحكام فجاء البحث معنونا: الدراسة الصوتية في سورة ق

ومن أبرز الدوافع والدلالات التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع:

*لفت الانتباه الى هذا الموضوع لأنه مهم جدا

*إثراء المكتبات ببحوث مثمرة حوله نظرا للحاجة إلى مثل هذه الدراسات والموضوعات التي تتناول هذه الاحكام ،وقد اخترنا سورة ق أنموذجا لأن فيها الكثير من الاحكام.

وفي موضوعنا هذا حاولنا الإجابة على التساؤلات التالية:

ما معنى الدراسة الصوتية؟ ما معنى الدلالة والدلالة الصوتية وأنواعها؟ وأهميتها؟ ماهي الظواهر والأحكام في سورة ق؟

ومن الصعوبات التي واجهتنا في ذلك:

*جائحة كورونا وهي أكثر صعوبة قد واجهتنا.

*قلة المكتبات فكلها مغلقة.

وقد سبقنا إلى هذا الموضوع العديد من الباحثين والدارسين سواء جاءت دراساتهم في كتب مصنفة خاصة أم في رسائل (دكتورة أو ماجيستر).

باتباعنا المنهج الوصفي في ذلك واعتمادنا على مصادر ومراجع منها:

1 – الكتاب لسيبويه

2 –لسان العرب لابن منظور

3 –البيان والتبين للجاحظ

4 –الأصوات اللغوية أنيس إبراهيم

5 –الفيروز بادي القاموس المحيط

6 – الخصائص لابن جني

7 – العين للخليل بن أحمد الفراهيدي

بالإضافة الى عديد الكتب التي كان لها الفضل الكبير في صياغة بحثنا وانجازه.

وقد أجبنا عن هذه التساؤلات من خلال وضعنا خطة مكونة من: مقدمة، فصلان، خاتمة. إضافة إلى فهارس علمية. بالمقدمة اشتملت على: أهمية الموضوع، أسباب اختياره، الاشكالية، وأهم أبرز المصادر والمراجع.

الفصل الاول جاء تحت عنوان الدلالة الصوتية في القرآن الكريم سورة ق أنموذجا وقد تناولنا فيه مبحثين الاول معنى الدلالة وأنواعها، معنى الدلالة الصوتية وأهميتها، والدراسات الصوتية عند العرب والغرب.

الفصل الثاني: فجاء بعنوان الدراسة التطبيقية لسورة ق، يتكون من مبحثين الأول مدخل حول سورة ق ويتكون من سبب نزولها، عدد آياتها، سبب تسميتها. والثاني دراسة تطبيقية للدلالة الصوتية في سورة ق ويتضمن جهر الصوت وهمسه شدة الصوت ورخاوته، الفاصلة، الابدال، الاقلاب، الاظهار، الادغام، التنغيم، الاخفاء.

وفي ممسك ختام مذكرتنا ذكرنا حوصلة وخاتمة جمعنا فيها بأهم ما توصلنا إليه في عملنا هذا من نتائج إضافة إلى فهارس علمية سائلين أن يجعل الله عملنا هذا مباركا وخالصا لوجهه الكريم ونافعا للناس أجمعين وذخرا لنا في الدنيا ويوم الدين والحمد لله على نعمته تتم الصالحات وعلى نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول

الفصل الأول: الدلالة الصوتية في القرآن الكريم سورة ق انموذجا

مدخل حول القرآن الكريم:

المبحث الأول: الدلالة والدلالة الصوتية

1-الدلالة: أ- معنى الدلالة: لغة واصطلاحا

ب- أنواع الدلالة: صرفية وصوتية ودلالية وسياقية

2-الدلالة الصوتية: أ- معنى الدلالة الصوتية

ب- أهمية الدلالة الصوتية

المبحث الثاني: الدراسات الصوتية عند العرب والغرب

1-الدراسات الصوتية عند العرب: أ- أبو الأسود الدؤلي

ب- الخليل بن أحمد الفراهيدي

ج- سيبويه

د- أبو الفتح بن جني

هـ- ابن سينا

2- الدراسات الصوتية عند الغرب: أ- عند الهنود، ب- عند اليونان، ج- عند الرومان

مدخل حول القرآن الكريم:

1.معنى القرآن

أ–**لغة:** القرآن هو التنزيل و–به كنصره ومنعه قرأ وقراءة فهو ، قرأ به قرءا وقراءة فهومن قرأة وقراء و قارئين : تلاه – كاقتراه وأقرأته أنا وصحيفة مقرواه ومقورة ومقرية وقارأة وقراء : دراسة والقراء ككتان الحسن القراءة ج– قراؤون لا يكسر وكرمان الناسك المتبعد –كقارئ والمتقرن ج قراؤون وقوارئ وتقرأ – وتفقه وقرأ عليه السلام أبلغه لأقرأه[1].

ب– اصطلاحا: قيل: "القران الكريم هو كلام الله تعالى المعجز الموحى به الى محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام ،المنقول بالتواتر ، المكتوب في المصحف، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس."[2]

2.أسماؤه:

- ✓ **القرآن:** ومثال ذلك قوله " إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا " الإسراء: ٩

الفيروز ابادي- محي الدين بن يعقوب- تحقيق انس محمد الشامي وزكرياء جابر احمد- القاموس
[1]-المحيط، دار الحديث، القاهرة. ص 1298
ينظرعدنان محمد زرزور ،علوم القران مدخل الى تفسير القران وبيان اعجازه ،المكتب الإسلامي بيروت ،ط1، 1401ه/1981م،ص44،مصطفى ديب البغا ومحي الدين ديب متو، الواضح في علوم القران ط2،
[2]-1998م/1418ه، دار الكلم الطيب دمشق، ص 15 ،بتصرف

- ✓ **الفرقان:** "تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ **الْفُرْقَانَ** عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا "الفرقان: ١
- ✓ **الكتاب:** سمي القران كتابا ،لأنه يجمع السور والآيات بين دفتيه، وجمع كذلك كل خير في أحكامه ومعانيه وهذا الاسم أكثر الأسماء ورودا في القران الكريم، اذ ورد في (279) ع[1]

الذكر والتنزيل: " وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ ۚ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ " الأنبياء: ٥٠

3. مدة نزول القرآن الكريم:

كانت مدة نزول القرآن الكريم ثلاثا وعشرين سنة. لأن مقام النبي صلى الله عليه وسلم كان ثلاث عشر سنة اتفاقا، ومقامه في المدينة المنورة عشر سنوات على أشهر الروايات.

4. أول ما نزل وآخر ما نزل:

أ- أول ما نزل على الاطلاق: ورد في ذلك أقوال أربعة:

القول الأول: هو صدر سورة العلق، اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ العلق: ١الى أن ما عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ العلق: 5

القول الثاني: أول ما نزل اطلاقا " يا أيُّها الْمُدّثِّرُ (1) قُمْ فأنْذِرْ (2) وربّك فكبِّرْ (3) وثِيابك فطهِّرْ (4) والرُّجْز فاهْجُرْ(5)

[1]-أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره و آياته، معجم موسوعي ميسر، آدم بمبا، مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث، دبي الامارات العربية المتحدة، ط1، 1430ه/2009م م. ص 20

المدثر: ١ – ٥[1]

القول الثالث: إن أول ما نزل هو سورة الفاتحة[2].

القول الرابع: إن اول ما نزل من القرآن بمكة هو: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الفاتحة:

١وأول سورة العلق "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" العلق: ١[3]

ب آخر ما نزل:

"وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُون "البقرة:

٢٨١وأن ما سواها أواخر إضافية أو مقيدة بما عملت[4]

5. المكي والمدني

من المعلوم أن القرآن الكريم قد بدأ نزوله في مكة واستمر مدة ثلاثة وعشرون عاما، وهذه المدة تنقسم الى قسمين: مدة إقامة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة، ومدة إقامته صلى الله عليه وسلم في المدينة بعد الهجرة، ومن هنا تنوع القرآن في مجموعه الى مكي ومدني، وقد عني العلماء الرواة من سلفنا الصالح بتمييز هذين القسمين عن بعضهما على أن المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها سواء نزل بمكة أو بالمدينة عام الفتح أو عام حجة الوداع أو يسفر من الأسفار[5]

صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب بدأ الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقم 255، دار الكتب العلمية
[1]-دار احياء الكتب العربية بيروت لبنان ط1 1412ه/1991م ج1، ص143.
[2]-مناهل العرفان في علوم القرآن، مرجع سابق، ج1، ص95
الواحدي علي بن أحمد النيسابوري، أسباب النزول، ت. عصام بن عبد الحسن الحميداني، دار الإصلاح، ط2،
[3]-1412ه/1992م، ص11
[4]- مناهل العرفان في علوم القرآن، مرجع سابق، ج1، ص100
[5]-السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، مطبعة الحجازي، القاهرة، د.ت، ج1، ص9.

المبحث الأول: الدلالة والدلالة الصوتية

1- تعريف الدلالة:

أ- لغة:

يعرف ابن منظور الدلالة :الدال قريب المعنى من الهدي ... ودللت بهذا الطريق عرفته[1].

وعرف الفيروز بادي الدلالة : دله عليه ... سدده إليه[2].

ب- اصطلاحا : هو دراسة المعنى، أو العلم الذي يدرس المعنى، وذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى ،أو ذلك الفرع الذي .يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[3]

ويعني هذا أن علم الدلالة علم يبحث في المعنى وكيفية جمع المفردات ذات معنى ليتوضح الشيء الملتبس ونستخدم هذه المفردات استخداما معينا مع مفردات أخرى، مع وجود علاقات بينهم.

[1] محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين أبو منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي لسان العرب ج11 1290م، ص 249-248.
[2]-الفيروز بادي القاموس المحيط ج3 ص377.
[3]-أحمد مختار علم الدلالة جامعة القاهرة ف1 ص 11

2- أنواع الدلالة:

أ-الدلالة الصوتية:

هو ما تؤديه الأصوات المكونة للكلمة من دور في إظهار المعنى، وذلك في نطاق تأليف مجموع الأصوات الكلمة المفردة، سواء هذه الأصوات صوامت أو حركات ... التي تصاحب الكلمة المفردة[1]. يعني هذا أنها تأخذ من طبيعة بعض الأصوات التي في كلمة أو التي تشكل من أجل إظهار المعنى وفهمه وهذه الأصوات عناصر تتكون منها وهي صوامت وحركات وغيرها وهي التي تشكل الكلمة.

ب- الدلالة الصرفية:

هناك نوع من أنواع الدلالة يستمد عن طريق الصيغ وبنيتها في جملتنا السابقة، تخير الكلام (كذاب) بدلا من (كاذب) ، لأن الأولى جاءت على صيغة يجمع اللغوين القدماء على أنها تفيد المبالغة، فكلمة (كذاب) يمد السامع بقدر من الدلالة لم يكن ليصل إليه أو بقصور لو أن المتكلم استعمل (كاذب)[2].

يعني أن هذا النوع من الدلالة يعتمد بشكل كبير على الصيغ، ففي كلمة (كذاب) التي اختارها المتكلم بدلا من كلمة (كاذب)، لأنها على حساب اللغويون عرفت بالمبالغة،

ينظر :محمود عكاشة التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة .دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية ط1 دار النشر
[1]-للجامعات -القاهرة -مصر 2005 ص 17,18.
[2]-إبراهيم أنيس دلالة الألفاظ ط3 دار النشر مكتبة الإنجلو المصرية 1976.

لأن المتكلم لو استعمل كلمة (كذاب) لكان هناك اختلال في المعنى، لأن كلمة (كذاب) لها أثر ودلالة كبيرة بدلا من الأخرى التي هي (كاذب).

ج –الدلالة النحوية:

وهي أن الكلمة تكسب تحديدا، وتبرز جزءا من الحياة الاجتماعية والفكرية عندما تحل في موقع نحوي معين في التركيب الاسنادي، وعلاقاته الوظيفية: الفاعلية، لا تمييز المفعولية، الحالية، الإضافة، الظرفية. فمثلا :"خاطبت الطحان في شأن تحسين عمله وزيادة مقدار إنتاجه[1]."

أيضا: يحتم على نظام الجملة العربية أو هندستها ترتيبا خاصا، لو اختل أصبح من العسير أن يفهم المراد منها[2].

ويعني هذا أن الجملة العربية تتكون من نظام إذا اختل أصبح غير مفهوم، والجملة العربية تتكون من عناصر أساسية لا يمكن فصلها عن بعضها.

د– الدلالة المعجمية:

وهي الدلالة التي نوجه إليها كل عنايتها كالدلالة التي تستفاد من التصديق، ودلالة الكذب، الصحراء، النفط، فكل كلمة من كلمات لها دلالة معجمية واجتماعية، تستقل مما يمكن أن توجيه أصوات هذه الكلمة أو صيغتها، من دلالات زائدة على تلك الدلالة

[3]- كتاب علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق د. فايز الداية دراسة تاريخية –تأصيلية -نقدية ط 2 دمشق دار الفكر ص 21.
[2]-مرجع سابق ابراهيم أنيس كتاب دلالة الألفاظ.

الأساسية التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية، والجملة تتركب من عدة كلمات تتخذ كل موقفا معينا من هذه الجملة. بحيث ترتبط الكلمات مع بعضها على حسب قوانين لغوية خاصة بالنظام النحوي، وفيه تؤدي كل كلمة وظيفة معينة. [1]

يعني الكلمات لها حقل دلالي معجمي مثل كلمة الصحراء لها دلالات كثيرة مثل: الكذب والواحات والنفط بحيث تستقل كل كلمة، والجملة تتركب من عدة كلمات من أجل إتمام ترتيب الجملة، وكل كلمة لها دلالة معينة بشرط أن يكون هناك ارتباط بين الكلمات على حسب قوانين لغوية خاصة.

2- الدلالة الصوتية وأهميتها

أ- تعريف الدلالة الصوتية:

يقصد بالدلالة الصوتية "الدلالة التي تستمد من طبيعة الأصوات في هذه العبارة، فكلمة" تنضخ" كما يحدثها كثير من اللغويين القدماء، تعبر عن فوران السائل في قوة وعنف، وهي إذا قورنت بنظيرتها" تنضح"، التي تدل على تسرب السائل في تؤدة وبطء، يتبين لنا إن صوت الخاء في الأولى له دخل في دلالتها، فقد أكسبها في رأي أولئك اللغويين تلك القوة وذلك العنف ،وعلى هذا فالسامع يتصور بعد سماعه كلمة" تنضخ" عينا، يفور منها النفط فورانا قويا عنيفا"[2].

---

[1]-مرجع سابق إبراهيم أنيس دلالة الألفاظ.

[2]-ابراهيم أنيس، دلالة الالفاظ، ط3، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية، ١٩٧٦، ص 46.

وبناء على هذا فأن الدلالة الصوتية: هي ما تقوم به الأصوات اللغوية من دور، في إظهار المعنى، من خلال تآلف الحروف، وبنيتها اللغوية. كما أنها تتحقق من خلال دلالة الأصوات التركيبية ، من الصوامت consonants والحركات voiwels وأصناف الحركات، ودلالة الأصوات غير التركيبية المتكونة من مقطع ونبر وتنغيم ومفصل [1].

ب- أهمية الدراسة الصوتية:

- ✓ تعد الدراسة الصوتية ضرورية في دراسة اللهجات، التي لا يمكن أن تتم على أي مستوى دون الاعتماد على دراسة صوتية دقيقة. إن مظاهر الاختلاف بين اللهجات المحلية ،واللغة المشتركة إنما يوجد الفروق الصوتية تلك الفروق التي تمهد دراستها لدراسات لاحقة لها في الصرف والنحو وفي غيرهما و التي تعين في النهاية عل ادراك مدى القرب او البعد بينهما وبين اللغة المشتركة التي تنوعت منها[2]

ونستخلص هذا فان للدراسة الصوتية أهمية كبيرة في دراسة الظواهر والعوامل المتعلقة بحدوث صور من الكلام في لغة من اللغات

[1] -النوري، محمد جواد، علم الاصوات العربية، ط1، عمان، جامعة القدس المفتوحة، 1996،ص 129.
[2]- النوري محمد جواد، علم الأصوات العربية، مرجع سابق، ط 1، ص20.

- ✓ والدراسة الصوتية مهمة و ضرورية في مجالات غير اللغوية بحتة فهي مهمة بل ضرورية جدا في مجال وسائل الاعلام[1]

أي لابد للمشتغلين بالصحافة ووسائل الإعلام، أن يدركوا بطريقة نطق الأصوات اللغوية كونهم يؤثرون على المستوى الثقافي والاجتماعي، لأنهم ينتقلون إلى الجماهير ويتحدثون لغتهم والجماهير تلتقف الأصوات منهم، فيقلدونها وبهذا تؤثر في جودة اللغة على لسان الشعب.

- ✓ الدراسة الصوتية تقدم المعونة والمساعدة لمهندسي الصوت الذين هم بحاجة ماسة إليه[2].

كون أن الأجهزة الحديثة التي تنقل الصوت تحتاج إحاطة القائمين على شؤونها بتفاصيل نطق كل صوت، وتحديد ذبذباته ونوعها.

- ✓ كما أن لعلم الأصوات أهمية بالغة في مجال تعليم الصم والبكم.[3]

لأن علم الأصوات يقوم بتعليم هذه الفئة طرائق خاصة بنطق الأصوات، حتى يفهموا تعبيرات المتكلمين، من خلال تدريبهم على قراءة الشفاه، أو قراءة الكلام نفسه وكذلك بالنسبة للصمم.

المبحث الثاني: الدراسات الصوتية عند العرب والغرب

---

[1]- النوري محمد جواد، علم الأصوات العربية، مرجع سابق، ط. 1، ص20.
[2]-المصدر السابق نفسه، ص20
[3]- المصدر السابق نفسه، ص20.

1-الدراسات الصوتية عند علماء العربية:

اهتم العلماء العرب بدراسة أصوات اللغة العربية اهتماما كبيرا، حيث نمت بذوره شيئا فشيئا، على يد مجموعة من أعلام اللغة العربية، الذين توجهوا الى البحث اللغوي منذ مراحل الدرس اللغوي الأولى، راعين في ذلك المنهج الوصفي القائم على المشاهدة، والاستقراء، والملاحظة الذاتية، ومن هؤلاء الأعلام لدينا:

أ-أبو الأسود الدؤلي:

- **التعريف بابي الأسود الدؤلي:**

هو أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان، ولد في الجاهلية أي قبل البعثة النبوية بثلاثة سنوات، على وجه التحديد كان من المحققين بولاية أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ،ومحبته وصحبته وصحبة ولده وشهد معه الجمل وصفين أكثر مشاهدة، كما أنه تولى قضاء البصرة وكان من كتاب علي عليه السلام، توفي في الطاعون الجارف سنة69هـ بالبصرة ،وصفه الأدباء والمؤرخون بأنه كان شاعرا وحليما وحازما متقنا للمعاني وكذلك وصف انه كان حكيما وأديبا يعد أول من وضع نقط المصاحف و أول من أسس العربية ونهج سلبها ووضع قياسها وأول من وضع في النحو كتابا.[1]

[1]- أبو الأسود الدؤلي، ديوان أبو الأسود الدؤلي، تح الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد،1384ه/ 1964م، ط2، ص7-11

- **دراسته الصوتية:**

يعد أبو الأسود الدؤلي أول من وضع نقاط المصحف الشريف ،المعروف ب"نقط الإعراب" لقوله:" إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فأنقط نقطة فوقه على أعلاه ،وإن ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإذا كسرت فاجعل نقطة من تحت الحرف وإن مكنت الكلمة بالتنوين، فاجعل امارة ذلك نقطتين".[1]

فإن النقطة فوق الحرف تدل على الفتحة، أما الضمة يرمز لها بوضع النقطة بين يدي الحرف، والنقطة تحت الحرف دلالة على الكسرة، والتنوين كان يرمز له بوضع نقطتان على الحرف.

ب-الخليل بن أحمد الفراهيدي:

- **التعريف بالخليل بن احمد الفراهيدي:**

عبقري العرب وشيخ أساتذة النحو في البصرة، أبو عبد الرحمان الخليل ابن أحمد، بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي، ولد في عمان عام100م، وترعرع وعاش حوالي سبعين سنة في البصرة، مثال للعفة وصدق القول والنسك والتقشف والفقر. إن الخليل هو الملهم لفن العروض وعلمه، وهو المبتكر لأصول اللغة وفن القواميس في كتابه العين، وهو الشيخ الذي تلمذ له سيبويه، فوضع للكتاب دستور النحو، وهو المبدع في الألحان، وهو الذي كان يحمل على وضع طريقة حسابية بحيث لا تغلب

القيفطي جمال الدين ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ،القاهرة ، 1406ه/ 1986م،ج1، ص40
[1]-ابو الحسن علي بن يوسف، انباه الرواة على انباه النحاة

بعده الجارية على أمرها إن دخلت السوق للتسوق. مات 170هـ بعد إن اصطدم رأسه بعمود دون أن ينتبه لذلك[1].

- **دراسته الصوتية:**

يعد الخليل بن أحمد الفراهيدي أول عالم عربي، يتخذ منهجا وطريقة جديدة يتذوق من خلالها الأصوات، ليعرف مخارجها ويحدد مدارجها حيث وجد ترتيب هجائي مناسب ،قائم على أساس علمي يعتمد على مخارج الأصوات، ورتب معجمه على ذلك فبدأ من أعلى الحنك نازلة الى أسفل إلى نهاية الشفتين، كما أنه كان يجرب النطق بالصوت ساكنا حتى لا يختلط بغيره ،ويعرف الدارس كيفية صدوره ومخرجه الدقيق فقال:" وإنما كان ذواقه إياها أنه كان يفتح فاه بالألف ثم يظهر الحرف نحو: أب، أت، أح، أخ، أع، أغ فوجد العين، ادخل الحروف في الحلق فجعلها و الكتاب ثم ما قرب منها الأرفع ،حتى اتى على آخرها وهو الميم. "قد لجا الخليل الى فكرة لتحديد أبعد الحروف مخرجا في الجهاز النطقي، فكان ينطق الحرف ساكن مسبوقا بألف الوصل فاستنتج بهذا أن العين هي أبعد الحروف مخرجا. [2]

---

[1]- الخليل بن احمد الفراهيدي، شعر الخليل بن احمد الفراهيدي، مكتبة الشاعر شفيق جبري، مطبعة المعارف بغداد، 1393ه/ 1973م، ص 3-4.

[2]- الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين ،تح: الدكتور مهدي المخرومي والدكتور إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، ج1، ص47

ويقدم الخليل بعد هذا ترتيب الحروف صوتيا ،حسب مخارجها انطلاقا من الحلق وصولا إلى الشفتين، فقد جاءت هكذا:" ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ى همزة".[1]

وكذلك وقف الخليل عند توضيحه وشرحه لمخارج الحروف واحيازها ومدارجها فذكر أن حروف العربية تسعة وعشرون حرفا، خمسة وعشرون حرفا منها صحيحة وأربعة أحرف جوف (هوائية)، وقسمها الى تسعة مدارج وهي "فالعين والحاء والخاء والغين حلقية لأن مبداها من الحلق والقاف والكاف لهويتان ،لأن مبداهما من اللهاة والجيم والشين والضاد شجرية، لأن مبداها من شجر الفم أي مفرج الفم والصاد والسين والزاي أسلية ،لأن مبداها من أسلية اللسان، وهي مستدق طرف اللسان والطاء والتاء والدال نطعية لأن مبداها من نطع الفار الأعلى والطاء والذال والثاء لثوية لأن مبداها من ذلق اللسان وهو تحديد طرفي ذلق اللسان، والفاء والباء والميم شفوية وقال مرة شفهية لأن مبداها من الشفة والياء والواو والالف والهمزة هوائية في حيز واحد لأنها لا يتعلق بها شيء".[2]

جدول مخارج الحروف عند الخليل

المخرج	حروفه

[1]-الخليل بن احمد الفراهيدي، العين مرجع سابق، ص 34.
[2]- المرجع السابق نفسه، ص58.

الحلقية	أقصى الحلق: ء، وسط الحلق: ع، ح، أدنى الحلق: غ، خ.
لهوية	ق، ك
الشجرية	ج، ش، ض
الأسلية	ص، س، ز
النطعية	ط، د، ت
اللثوية	ظ، ذ، ث
الذلقية	ر، ل، ن
الشفوية	ف، ب، م
الهوائية	و، ا، ي

تعليق على مكونات الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول المقدم أن الهمزة هنا مخرجها أقصى الحلق، خلافا لما جاء به الخليل، أنها هوائية أما باقي الحروف فهي كما جاء بها الخليل، وأيضا لدينا رسم بياني لمخارج الحروف والأعضاء المساعدة على نطقها في الجهاز النطقي الإنساني

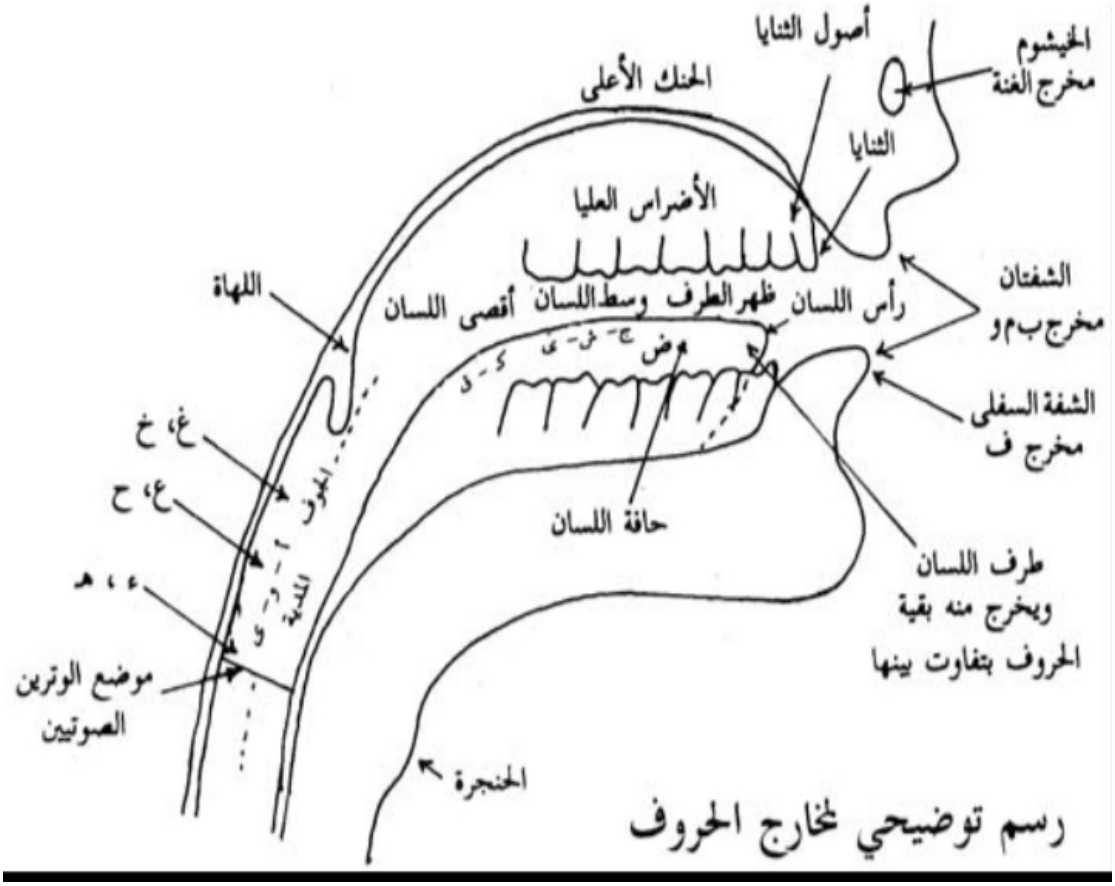

وقفة مع الرسم:

نلاحظ من خلال الرسم أن في عملية النطق لا بد من اشتراك مجموعة من الأعضاء تنطلق من الرئتين لتصل الى الشفتين، حيث أن لكل عضو دور هام في النطق، وغيرها من الوظائف كعملية الأكل.

وعمل الخليل لم يقتصر على مخارج الحروف، بل قام باستقصاء أبنية الكلام عند العرب واستنتج أن الكلمة العربية تتكون من حرفين إثنين الى خمسة أحرف، وما كان فوقها فهو ليس أصل لقوله:" وليس للعرب بناء في الأسماء ولا في الأفعال أكثر من خمسة أحرف، فمهما وجدت زيادة عن خمسة أحرف في فعل أو اسم فاعلم أنها زائدة

على البناء وليست من أصل الكلمة "[1]أي أن الكلمة في اللغة العربية لا تقل عن حرفين ولا تزيد عن خمسة أحرف، أما ما زاد عن ذلك فهو غير أصلي أي أجنبي

كذلك اعتمد في كتابه على مبدأ التقاليب لينتج كلمة من كلمة وليستخلص المهمل والمستعمل من اللفظ العربي بتغيير مواضع حروفها.[2]

ج- سيبويه

- **التعريف بسيبويه:**

هو عمرو بن عثمان بن قنبر ويكنى أبا بشر، وقيل أبا الحسن وقيل أبا عثمان ولكن اثبتها وأشهرها أبو بشر الملقب بسيبويه، ولد في فارس قرب شيراز في القرية البيضاء، في أوائل دولة بني العباس ونشأ في البصرة، فقد اختلفوا في سنة ولادته فاستنادا الى بعض الروايات ولد سنة 135هـ على وجه التقريب ،وكذا بالنسبة لوفاته فهناك من يقول أنه توفي سنة 161هـ، وهناك من يقول توفي سنة177هـ، وقيل 180هو 188هـ و194هـ والمرجح في كل هذا هو 180هـ استنادا الى ما ذكره القدماء كان سيبويه غلاما ذكيا أنيقا جميلا نظيفا وفتى لطيفا واسع العقل، ورث عن

[1]-الخليل بن احمد الفراهيدي، الغين مرجع سابق ص 55
ينظر سعاد بسناسي خلاصة التعليل الصوتي للمستعمل والمهمل في معجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي مقال في مجلة الصوتيات جامعة سعد دحلب البليدة اعمال المتلقى المغاربي الأول حول الدراسات الصوتية وقضايا
[2]- [2]-المعجمية العربية 2007

أستاذه عمله وتنبه الى أهمية الصوت اللغوي وأدرك أهمية النظام الصوتي[1]

- **دراسته الصوتية:**

خصص سيبويه في كتابه الكتاب باب بعنوان الإدغام لدراسة الأصوات العربية ذكر فيها عدد الحروف العربية ومخارجها، وذكر الهمس والجهر من الأصوات والحروف الأصلية والفرعية ،كما درس قضيتين الفنولوجيا والفونتيك فقال: "وإنما وصفت لك حروف المعجم بهذه الصفات ،لتعرف ما يحسن فيه الإدغام وما يجوز فيه وما لا يحسن فيه ولا يجوز فيه، وما تبدله استثقالا كما تدغم وما تخفيه وهو بزنة المتحرك ."[2]

ومن القضايا التي عالجها سيبويه في كتابه هي: تقسيم الأصوات الى أصول وفروع "أما الأصول فهي الأصوات التسعة والعشرون، المعروفة وترتيبها عنده هكذا: (ء هـ ا ع ح غ خ ق ك ج ش ي ض ن ل ر ط د ت ز س ص ط ذ ث ف ب م و)و أما الأصوات الفروع ،التي يؤخذ بها وتحسن في قراءة القرآن والأشعار هي النون الخفيفة والهمزة التي بين بين والألف التي تمال إمالة شديدة ، والسين التي كالجيم والصاد التي

المصطلح اللغوي في كتاب سيبويه كمال رفيق رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في اللسانيات تحت اشراف اد عبد الجليل مرتاض جامعة ابي بكر بالقايد كلية الآداب و اللغات قسم اللغة العربية تلمسان الجزائر 2012-2013ص 21-35 [1]

[2]- سيبويه الكتاب تح عبد السلام هارون مكتبة الخانجي القاهرة ط2، 1402ه/1982م ص436.

كالزاي وألف التفخيم"،[1] أي أن سيبويه سار على نهج أساتذته في ترتيب الحروف وتقسيمها، فقد قسمها الى أصول وعددها في تسعة وعشرون حرفا، أما الفروع فقد عددها في ستة حروف.

وكذا عالج مخارج الأصوات العربية، وقسمها الى ستة عشر مخرجا حيث يقول: فللحلق منها ثلاثة فأقصاها مخرجا: الهمزة والهاء والالف، ومن أوسط الحلق مخرج العين والحاء وأدناها مخرج من الفم: الغين والخاء. ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف. ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا، ومما يليه من الحنك(الأعلى) مخرج الكاف. ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء. ومن بين أول حافة اللسان، وما يليها من الأضراس مخرج الضاد. ومن حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فويق الثنايا مخرج النون ومخرج النون، غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام مخرج الراء. ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء. ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد ،ومما بين طرف اللسان أطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء، ومن باطن

[1]-سيبويه الكتاب مرجع سابق ص431

الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى مخرج الغاء ،ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو، ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة".[1]

وكما أنه قام بدراسة الظواهر الصوتية، من جهر وهمس وشدة ورخاوة، فالمجهور عنده "حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت". [2]بمعنى أن المجهور هو ذلك الصوت الذي يهتز معه الوترين الصوتيين، محدثين جرسا موسيقيا، يتميز بالقوة والصلابة، وقد عدد الحروف المجهورة في تسعة عشر حرفا وهي ء ا ع غ ق ج ي ض ل ن ر ط د ز ظ ذ ب م و. "أما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه ،حتى جرى النفس معه"[3] أي أن المهموس هو ذلك الصوت الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان، ولا يسمع لهما رنين حين النطق بها ،والحروف المهموسة لديه عشرة هي: ه ح خ ك ش س ت ص ث ف. أما بالنسبة للشديد من الأصوات فقد عرفه بأنه "هو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه"[4] بمعنى ، أن يجري فيها وهو الذي ينحبس عنده مجرى النفس المندفع، من الرئتين ومن الحروف الشديدة لدينا: ء ق ك ج ط ت د ب. ومنها أيضا الرخوة هي الحروف التي تمنع الصوت أن يجري فيها و لا ينحبس الهواء انحباسا محكما، وإنما يكتفي بأن يكون مجراه عند المخرج ضيقا جدا، ويترتب على ضيق المجرى أن النفس

---

[1]-سيبويه مرجع سابق ص433-434
[2]-المصدر نفسه ص34
[3]-المصدر نفسه ص 34
[4]-المصدر نفسه ص34

في أثناء مروره بمخرج الصوت، يحدث نوع من الصفير تختلف نسبته تبعا لنسبة ضيق المجرى ،ومن الحروف الرخوية لدينا: ه ح غ خ ش ض ص ز س ظ ث ذ ف.

د- أبو الفتح بن جني:

- **التعريف بابن جني:**

هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي من أحدق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف وصاحب التصاريف الفائقة المتداولة في اللغة.

كانت ولادته بالموصل وفيها قضى طفولته وتلقى دروسه الأولى، وذكرت المصادر التي ترجمت له أنه ولد قبل سنة ثلاثين وثمانية، توفي سنة إثنين وتسعين وثلاث مائة من الهجرة.

كان ابن جني بصري المذهب، كما أنه كان محبا للعلم، فألف كتاب الخصائص فشرح ليبحث النظام العام للغة، منطلقا من تمثله لآراء أستاذه أبي علي الفارسي، كالفرق بين القول والكلام ومعنى النحو عموميات اللغة في مستهل الخصائص والإعراب والبناء وتطرق الى صل اللغة وغيرها.

- **دراسته الصوتية:**

كان ابن جني أول عالم أفرد المباحث العربية بكتاب مستقل سماه (سر صناعة الاعراب)، وجمع التراث الصوتي لمن سبقوه، فشرحه ووضحه في مؤلفاته، ونظر إليه على أنه علم قائم بذاته، ليتجاوز به مرحلة البناء والتأسيس الى مرحلة التأصيل.

تتمثل أهم والنظرية لذلك عد بحق رائد الدراسات الصوتية العربية.

الدراسات الصوتية التي تضمن كتاب سر صناعة الاعراب:

ذكر أحوال الأصوات في حروف المعجم العربي، فيقول: "في مخارجها، ومدارجها، وانقسام أصنافها، وأحكام مجهورها، ومهموسها، وشديدها، ورخوها، وصحيحها، ومعتلها، ومنحرفها، ومشربها، ومستويها، ومكررها، ومستعليها، ومنخفضها، الى غير ذلك من احكام واجناس."[1] أي أنه عدد حروف المعجم وترتيبها، وذوقها ووصف مخارج الأصوات وصفا تشريحيا دقيقا، وبين الصفات العامة للحروف، وتقسيمها الى أقسام مختلفة، وفرق بين الصوت والحرف، ودرس ما يعرض للصوت في بنية الكلمة من تغير، يؤدي إلى الإعلال أو الإبدال أو الإدغام أو النقل أو الحذف، كما درس أحكام مهموسها ومجهورها وشديدها ورخوها وصحيحها وغيرها من الأحكام.

إضافة إلى هذا فرق بين الصوامت والصوائت، ودرس علاقة اللهجات بالأصوات، وعلاقة الإعراب بالأصوات، والتقديم والتأخير في حروف الكلمة، وتأثيرها في الصوت

[1]- ابن جني سر صناعة الاعراب مرجع سابق ص 4

وكذا شبه الحلق بآلات الموسيقى، لقوله: "ما شبه بعضهم الحلق والفم بالناي، فإن الصوت يخرج فيه مستطيلا أملس ساذجا، كما يجرى الصوت في آلاف غفلا بغير صنعه، فإذا وضع الزامر أنامله على حروف الناي المنسوفة، ورح بين أنامله اختلفت الأصوات، وسمع لكل حرف منها صوت لا يشبه صاحبه، فكذلك إذا قطع الصوت في الحلق والفم، باعتماد على جهات مختلفة كان استماعنا هذه الأصوات المختلفة "[1] بمعنى أن الصوت في الحلق والفم يشبه الصوت عند وضع الزامر أنامله على حروف الناي المنسوفة، وكذا يشبه جهاز النطق بالناي، وأعضائه بأصابع العازف على فتحاته.

هـ- ابن سينا:

- **التعريف بابن سينا:**

الشيخ الرئيسي حجة الحق أبو علي الحسن بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا، (380هـ/427هـ) أحد العباقرة العظماء الذي أنجبتهم الحضارة العربية الإسلامية، نشأ محبا للعلم كلفا بالمعرفة، قد أوتي من الموهبة والذكاء ما بهر أساتذته ومعارفه[2].

- **دراسته الصوتية:**

[1]- ابن جني سر صناعة الاعراب مصدر سابق ص 9

[2]- ابن سينا رسالة أسباب حدوث الحروف تح: محمد حسن الطيان و يحيي منير علم مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق ط1 1983 ص 5

كان ابن سينا من العلماء العرب الذين برعوا في هذا العلم، حيث تعتبر دراسته ومعارفه الطبية طريقة إلى دراسة أصوات اللغة، فقد عالج ابن سينا في رسالته الصغيرة المسماة (أسباب حدوث الحروف) أصوات اللغة بتميز، لم يتميز به المتقدون.

جعل ابن سينا في رسالته الى ستة فصول:

الفصل الأول: في سبب حدوث الصوت

الفصل الثاني: في سبب حدوث الحروف

الفصل الثالث: في تشريح الحنجرة واللسان

الفصل الرابع: في الأسباب الجزئية لحرف حرف من حروف العرب

الفصل الخامس: في الحروف الشبيهة بهذه الحروف

الفصل السادس: في أن هذه الحروف قد تسمع من حركات غير نطقية[1]

يقصد ابن سينا في دراسته لهذه الفصول الستة دراسته أصوات اللغة، ففي الفصل الأول درس الصوت عامة أي صوت الإنسان، وفي الفصل الثاني درس الأصوات الإنسانية من حيث مخارجها ومحابسها، وفي الفصل الثالث درس الحنجرة واللسان بدقة مبينا غضاريف الحنجرة وعضلات اللسان، وفي الفصل الرابع درس حروف العربية

[1]-ابن سينا رسالة أسباب حدوث الحروف مرجع سابق ص11 -12

حرفا حرفا، وفي الفصل الخامس تناول حروفا أعجمية شبيهة بحروف العربية، وفي الفصل السادس نسق بين أصوات اللغة والأصوات الطبيعية الأخرى.

وفي الأخير نقول أن هؤلاء ثلة من العلماء الذين درسوا الجانب الصوتي وطوروه، كما أن هنالك فلاسفة وعلماء آخرون درسوا هذا الجانب، نذكر منهم الزمخشري وابن الجزري أيضا.

2- الدراسات الصوتية عند الغرب:

ا- عند الهنود:

"الحق أن الآثار الصوتية المأثورة عن الهنود، وأن النحو الهندي عامة قد أفاد الدراسة اللغوية الحديثة أيما افادة. ومما لا شك فيه أن اهتمام الهنود بالدرس الصوتي، كان أوسع وأدق وذلك لمعاينتهم بنطق كتابهم المقدس الفيدا نطقا صحيحا"[1]

أي أن الهنود كانوا السباقين إلى الاهتمام بالدرس الصوتي، وعاينوه بنطقهم نطقا صحيحا، بالإضافة الى أن النحو الهندي قد أفاد الدراسة اللغوية إفادة كبيرة.

أسهمت الأمم العريقة في الحضارة إسهاما جيدا في الدراسة الصوتية، لوصف علمائها أصوات لغتهم وصفا دقيقا، من حيث المخارج والهيئات المختلفة للصوت، وقد قام الهنود بذلك أيضا وكان بانيني من العلماء الذين وصفوا اللغة السنسكريتية، لقول

---

[1] نادية رمضان النجار اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر دط الإسكندرية ص 38.

شريف استيتية:" وكان بانيني من علمائهم البارزين الذين وصفوا أصوات اللغة السنسكريتية من حيث مخارجها، وهيئاتها النطقية، وكان الهدف من ذلك أن يقف المتعلمون على الطريقة الصحيحة في نطق الأصوات عند قراءة كتابهم المقدس(الفيدا)."[1]

كما أن الدارسين الغربيين اعترفوا ولم يضارعوا الهنود إلى ذلك إلى العرب، حيث قال برجشنوارس:" ولم يسبق الغربيين في هذا العلم إلا قومان من أقوام الشرق، وهما أهل الهند يعني البراهمة والعرب.

قال فيرث: لقد نشأت الدراسات الصوتية ونمت في أحضان لغتين مقدستين هما العربية والسنسكريتية."[2]

وبهذا نجح الهنود في أن يصنعوا درسا في للغة السنسيكريتية، ومن بين جهودهم في مجال الدرس الصوتي: تقسيم الأصوات الى أصوات مهموسة وأصوات مهجورة، وتصنيفها إلى قسمين صامتة وصائتة، ووضعوا مخارج للحروف وعددوها في خمسة مخارج: حلقية حنكية دماغية أسنانية شفوية، فرقوا بين الصوت كظاهرة فيزيائية والصوت كظاهرة فيزيولوجية.

ب- عند اليونان:

---

[1]- سمير شريف استيتية اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج دار عالم الكتب الحديثة اربك الأردن سنة 2008 ص17.

[2]- نادية رمضان النجار اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين مرجع سابق ص 37

"إن عناية اليونان بالصوت من حيث طريقة نطقه الصحيحة كانت واضحة عند الخطباء، ومن كانوا يتعلمون الخطابة، وكانت دراسة الأصوات والحروف من أهم ما يقف عليه المتعلمون، بل إن الفلاسفة الإغريق كانوا يجعلون تعلم الأصوات ركيزة أساسية من ركائز تعلم الفلسفة، مثلما هي أساس من أسس تعلم اللغة"[1]

نستنتج من خلال هذا أن اليونان اعتموا في وضع آرائهم الصوتية على ملاحظة الآثار السمعية، التي تتركها الأصوات في الأذن، وهي بهذا تختلف عن الآراء الصوتية لقدماء الهنود والعرب، الذين أدركوا الأسس الفيزيولوجية في تكوين الأصوات المختلفة.

ج- عند الرومان:

يعتبر الرومان من المقلدين في هذا الميدان، كونهم قلدوا اليونان في عدة مجالات منها الفكرية والثقافية، وبهذا مباحثهم لا تضيف أي شيء للمادة الصوتية، إلا أننا نجد جانبيا كثيرا من المادة الصوتية المأثور عنهم في" كتابات نحويين مثل: بريسكيان وترنتيانوس وماوروس وفيكتورنيوس"[2]

[1]-سمير شريف استيتية اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج مرجع سابق ص18.
[2]- محمود السعدان علم اللغة مقدمة للقارىء العربي دار النهضة العربية بيروت لبنان ص88.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لسورة ق

المبحث الأول: مدخل حول سورة ق

سبب نزولها

عدد آياتها

سبب تسميتها

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية للدلالة الصوتية في سورة ق

جهر الصوت وهمسه

شدة الصوت ورخاوته

الفاصلة

التنغيم

الابدال

الاظهار

الاخفاء

الاقلاب

الادغام

الفصل الثاني دراسة تطبيقية " لسورة ق "

المبحث الأول: مدخل حول سورة ق

1- سبب نزولها:

جاءت هذه السورة الكريمة تثبت البعث عن طريق العقل والحجة والبرهان ،وتبين بأن الله سبحانه وتعالى أوكل بالإنسان ملائكة يحصون عليه، ليحاسب عليها يوم الجزاء، كما أنها تذكر بمصير الأقوام السابقين ،الذين كذبوا أرسل الله ذاكرة ماحاق بهم هلاك جزاء كفرهم، وفي ذلك تثبيت لقلب النبي صل الله عليه وسلم، وانذار لقومه إن استمروا في كفرهم، بأن يحل بهم العذاب بمثل ماحل من قبلهم من الكافرين، كما تبين هذه السورة المباركة مصير المؤمنين وما أعد الله لهم من نعيم يوم الآخرة، ومصير الكافرين ونا أعد الله لهم من عذاب دائم .وسميت في عصر الصحابة (سورة ق)، بنطق الحروف قاف و ألف وفاء وهي من السور التي سميت بأسماء الحروف الواقعة في ابتدائها مثل :طه وص وق ويس لانفراد كل سورة منها بعدد الحروف الواقعة في أوائلها، بحيث إذ دعيت بها لا تلتبس بسورة أخرى.

لقد كان القرآن الكريم فتحا جديدا لا في تاريخ العقيدة الإسلامية، فحسب بل إنما في تاريخ المعرفة الانسانية كلها فهو الذي كرم العلم و العلماء، فهو الذي ظهر فيه علم الأصوات الذي كان يدعونه قديما ب علم التجويد، وهذا العلم سعى من ورائه المقرءون إلى ترتيل القرآن ، ترتيلا محكما إن تباينت فيه قراءاتهم الحروف وصفاتها، وتلك

القراءات للقرآن الكريم تعد اليوم الوثيقة التاريخية التي أضحت تنتق ل إلينا بالصوت والصورة فبعد جمع المصحف ونسخه، أين احتمل عددا من القرآن جاء علماء النحو وقاموا بتنقيطه تسهيلا لقراءته على البشر حيث انبثق علمان قرآنيان عربيان الأول عرف باسم علم التجويد، والثاني بعلم رسم والضبط .

2- عدد آياتها وترتيبها:

سورة ق هي سورة مكية كلها إلا الآية 38 فقيل أنها مدنية، وسورة ق هي أول حزب المفصل، آياتها 45 أية وترتيبها في المصحف 50 في الجزء السادس والعشرين، بدأت بحرف من الحروف المقطعة، ونزلت بعد سورة المرسلات، وقد ابتدأت السورة بالقسم وكل السور المبدوء بالقسم هي سورة مكية.

3- سبب تسميتها:

وسميت بهذا الاسم لابتدائها بالحرف الهجائي ق كما في السور الآخر التي جاءت في أوائلها أحرف الهجاء، مثل: سورة ص وسورة ق تتكلم عن عدة مواضيع تخص العقيدة الاسلامية، وهو الطابع الغالب على السورة والمحور الرئيسي الذي دارت حوله آيات وهو البعث والنشور، لإنكار الكافرين له وجاءت سورة ق بالبراهين القاطعة، والحجج الدامغة الدالة على صدق البعث والنشور، وأنهما حقيقة واقعة بعد الموت. [1]

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية للدلالة الصوتية في سورة ق

[1]- الطاهر بن عاشور التحرير النبوير دار سحنون تونس جزء 2 بتصرف ص 275

تعتمد هذه الدراسة التطبيقية على بيان أهم ما جاء في سورة ق من ظواهر صوتية ولقد فصلنا ذلك كما يلي:

1-جهر الصوت وهمسه:

أ- الهمس:

هو ذلك " الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما رنين حين النطق بها"[1] أي لا يوجد معه اهتزاز بالأوتار الصوتية.

في حين إن الأصوات المهموسة هي أثنا عشر :ت ث ح خ س ش ص ط ف ق ك ه"[2]أي أن عدد الأصوات التي لا يسمع رنين حين النطق بها هي أثنا عشر

ب- الجهر:

هو ذلك " الذي يهتز معه الوتران الصوتيان نتيجة انقباض فتحة المزمار و ضيق مجرى الهواء واقتراب الوترين الصوتيين اقترابا يسمح بالتأثير فيهما بالاهتزاز"[3] بمعنى أن الأصوات المجهورة تتمثل في اهتزاز الوترين الصوتيين محدثين جرسا موسيقيا، يتميز بالقوة وشدة الوقع في أذن السامع، وعدد الأصوات الساكنة المهجورة في اللغة

---

[1]-انيس ابراهيم الاصوات اللغوية مكتبة نهضة ومطبعة مصر دط درت ص76

[2]-المرجع السابق نفسه ص22

عبد الغفار حامد هلال الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على اصوات اللغة العربية دار الكتاب الحديث القاهرة

[3]-ط1 2008 ص 185.

العربية هي" ثلاثة عشر: ب ج د ذ ر ز ض ظ ع غ ل م ن يضاف إليهما كل أصوات اللين بما فيها الوان والياء"[1]

ومن الأصوات المهجورة في سورة ق لدينا:

اللام: "هو صوت اسناني لثوي اجنبي مجهور" [2]أي هو حرف من الحروف الجانبية، التي تنطق من ادنى حافتي اللسان الى منتهى طرفه مع ما يحاذيهما من منبت الأسنان العليا.

الميم: أما الميم فهو" شفوي أنفي مجهور منفتح" [3]أي هو حرف من الحروف الأنفية، التي تنطق عن طريق إغلاق الشفاه لمجرى الهواء، ثم تقوم اللهاة بالسماح لخروج الهواء من الأنف، وفي نفس الوقت تهتز الحبال الصوتية فينتج صوت الميم.

ولقد ورد هذين الحرفين "الميم واللام" بتواتر كبير، وذلك دلالة لما جاء في سورة ق من الوعيد والجزاء.

النون: "صوت أسناني لثوي أنفي مجهور"[4] يعد حرف من الحروف الأنفية، التي تنطق عن طريق قيام اللسان بإغلاق مجرى الهواء عند اللثة العليا، ثم تقوم اللهاة بالسماح لخروج الهواء من الأنف، وفي نفس الوقت تهتز الحبال الصوتية فينتج صوت النون،

---

[1]-انيس ابراهيم الاصوات اللغوية مرجع س ابق ص 22.
[2]-أحمد كمال بشر، دار غريب القاهرة دط 2000ص 348
[3]-الفاخري صالح سليم عبد القادر الدلالة الصوتية في اللغة العربية مؤسسة الثقافة الجامعية دط دس ص143
[4]-أحمد كمال بشر علم الاصوات مرجع سابق ص348

استطاع هذا الحرف "النون" بتكراره ومخرجه إن يؤكد قدرة الله العظيمة المتجلية في الكون والمخلوقات لقوله تعالى في سورة ق "أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاء فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ، وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ"[1]

فللأصوات المجهورة تأثير قوي لما تحمله من قضايا البعث والنشور، وهذا ما يجعل الآيات ملفتة للانتباه، ومثال ذلك ما ورد من تهديد و وعيد لقوله "وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ"[2]

"وأن نسبة شيوع الأصوات المهموسة في الكلام ،لا تكاد تزيد عن الخمسة والعشرين في المئة من حيث أن أربعة أخماس الكلام، تتكون من أصوات مشهورة " [3]أي أن الأصوات المجهورة أكثر شيوعاً واستعمالا، كونها تحرص على الجهر بالقول خلافا عن الأصوات المهموسة التي تحرص على الهدوء.

2-شدة الصوت ورخاوته:

أ-الشدة:

[1]-سورة ق الآيتان 6و7
[2]-سورة ق الآية 36
[3]-انيس إبراهيم الأصوات اللغوية مرجع سابق ص 23.

الشديد من الأصوات (الانفجاري والحبسي)" ومعنى الشديد أنها حروف صلبة لا يجري فيها الصوت، فلذلك سميت شديدة"[1] أي انه ذلك الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري فيه، وهو الذي ينحبس عنده مجرى النفس المندفع من الرئتين.

والأصوات العربية الشديدة كما تؤديها التجارب الحديثة هي "ب ت د ط ض ك ق والجيم القاهرية"[2]

ب- الرخاوة:

ومعنى الرخاوة هي "حروف ضعيفة يجري فيها الصوت"[3] بمعنى لا ينحبس الهواء انحباسا محكما، وإنما يكتفي بأن يكون مجراه عند المخرج ضيقا جدا، ويترتب على ضيق المجرى أن النفس في أثناء مروره بمخرج الصوت يحدث نوعا من الصفير، أو الحفيف تختلف نسبته تبعا لنسبة ضيق المجرى.

"والأصوات الرخوة في اللغة العربية كما تبرهن عليها التجارب الحديثة، هي مرتبة حسب نسبة رخاوتها: س ز ص ش ذ ث ظ ف هـ ح خ غ"[4] .

الانباري أبو البركات عبد الرحمان بن محمد بن ابي سعيد اسرار اللغة تح: محمد عجة البيطار مطبوعات المجمع
[1]-العلمي العربي بدمشق دط دس ص 424.
[2]-الأصوات اللغوية إبراهيم أنيس مصدر سابق ص 25.
[3]-الأنباري أبو البركات أسرار اللغة مصدر سابق ص424.
[4]-الأصوات اللغوية إبراهيم أنيس مصدر سابق ص 26

للأصوات الشديدة تواتر كبير في سورة ق، كونها تحتوي على مواضيع تعالج العقيدة الإسلامية من بعث ونشور، كما أنها تؤثر في النفس والقلب بروعة وإعجاب وخوف ورعشة.

والأصوات الانفجارية الواردة في سورة ق هي:

الهمزة:" صوت حنجري شديد مهموس منفتح"[1]، معنى أن مخرج الهمزة أبعد ما يكون عن منتهى الكلام، فخروج صوت الهمزة مصدره أقصى الحلق.

أفاد هذا الحرف وجوده بكثرة في سورة ق، دلالة على التنبيه لقوله أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ"[2] ففي هذه الآية تبين لنا موقف الكفار من قضية البحث وإنكارهم لها، مستعملين في ذلك الأسلوب الاستفهامي الذي غرضه التنبيه بمعنى أن الهمزة في كلمة " أَئِذَا " جاءت لتصور المشهد، وتحمل في طياته كناية عن استحالة البعث ووقوع يوم القيامة.

الباء: يقول الدكتور تمام حسان: "الباء صوت شفوي شديد مجهور، مرفق ينطق بضم الشفتين وإقفال ما بين الحلق والتجويف الأنف، برفع الطبق على حيث توجد الذبذبة في الأوتار الصوتية، ولقد حرص القراء والنحاة على جهر صوت الباء، هذا في كل

[1]- الفاخري صالح سليم عبد القادر الدلالة الصوتية في اللغة العربية مؤسسة الثقافة دط دس ص142.
[2]-سورة ق الآية3.

موضع." [1]ومن هنا نستخلص أن صوت الباء يتم بضم الشفتين وإغلاق ما بين الحلق والتجويف الأنفي برفع الطبق وفي الأقفال شدة وقوة.

استطاع هذا الحرف بقوته وشدته وصلابته في الآية "وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ"[2] الى بيان ابن عباس ومجاهد وقتادة، وغيرهم أن الشيطان هو الذي وكل به، ويقول عن الإنسان الذي قد وافى القيامة كافرا، يتبرأ منه شيطانه ويقول ربنا ما أطغيته بمعنى ما أضللته ولكن كان في ظلال بعيد أي كان هو في نفسه ضالا قابلا للباطل معاندا للحق.

القاف:" صوت لهوي مهموس منفتح".[3] ينطق برفع مؤخر الطبق حتى يلتصق بالجدار الخلفي للحلق لسد المجرى الأنفي، لدينا عملية رفع ينتج عنها سد ومنع، أو رفع مؤخر اللسان حتى يصل باللهاة والجدار الخلفي للحلق، فينحبس الهواء ثم ينفجر عملية رفع أخرى ينتج عنها حبس ومنع ثم انفجار.

"تأمل السورة التي اجتمعت الحروف المفردة: كيف تجد السورة مبنية على كلمة ذات الحرف فمن ذلك " فإن السورة مبنية على الكلمات القافية، من ذكر القرآن ومن ذكر الخلق وتكرار القول ومراجعته مرارا والقرب من ابن آدم، وتلقي الملكين وقول العتيد وذكر الرقيب وذكر السابق. والقرين والإلقاء في جهنم، والتقدم بالوعد وذكر المتقين

[1]-تمام حسان مناهج البحث في اللغة دار الثقافة الدار البيضاء 1986. ط1 ص91.
[2]-سورة ق الآية27.
[3]-الفاخري صالح الدلالة الصوتية في اللغة العربية مرجع سابق ص142

والقلب والقرن والتنقيب في البلاد ،وذكر القتل مرتين وتشقق الأرض والقاء الرواسي فيها وبسوق النخل والرزق وذكر القوم وخوف الوعيد وغير ذلك".[1]

نلاحظ اشتمال السورة على قضيتين البعث والتوحيد، والتأكيد عليها فهذه السورة تحمل في طياتها معاني التصلب والشدة وبلوغ الأمر غايته وحده وأشده وهذا ما يتوافق مع ما تحمله الأصوات الطاغية على مستوى السورة.

إن الدلالة العامة التي تشترك فيهل الأصوات الثلاثة، وهي الشدة والقوة ليست متماثلة ولا متساوية وإنما هذه الدلالة هي الخيط المحوري البارز والرابط بينها.

3-الفاصلة:

الفاصلة في القرآن الكريم "آخر كلمة في الآية كالقافية في الشعر، وقرينة السجع في النثر."[2] وعرفها أحمد البدوي بأنها" تلك الكلمة التي تختم بها الآية في القرآن".[3]

تعتبر سورة ق من السور التي لم تخل من الفاصلة إذ نجد في معظم نهاية آياتها حرفي الياء والدال ،لقوله"وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ وَ نَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ به نَفْسُه وَ نَحْنُ أَقْرَبُ

---

[1]-الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله البرهان في علوم القرآن تح محمد أبو الفضل إبراهيم ج1 مكتبة دار التراث القاهرة د طدت ص169.

[2]-الصغير محمد حسين علي، الصوت اللغوي في القرآن الكريم دار المؤرخ العربي بيروت لبنان ط1 2000 ص143.

[3]-احمد بدوي من بلاغة القرآن نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع 2005 ص 64.

إلَيْه منْ حَبْل الوَريد، إذْ يَتَلَقى المُتَلَقيَان عَن اليَمين وَ عَن الشمَال قَعيدٌ، مَا يلْفظُ منْ قَوْل إلَا لَدَيْه رَقيبٌ عَتيدٌ، وَ جاءَتْ سَكْرَةُ المَوْت بالحَق ذَلكَ مَا كُنْتَ منْهُ .[1]

إن ورود حرف الدال في الآيات الكريمة دليل على: القوة والشدة فاذا نظرنا الى الكلمات الوريد، القعيد، تحيد، الوعيد كلها الفاظ تحمل دلالة الإنذار والتخويف والترهيب وإذا كان الخطاب يحمل هذه الدلالات فلابد ان تمتاز اللفظة بالقوة والشدة والجهر.

وحرفي الياء والدال صوتان مجهوران يمتازان بالقوة والشدة كما انهما يحملان ميزة خاصة من الناحية الايقاعية ومن الناحية الجمالية الفنية اللغوية

إن ورود الفاصلة في نهاية كل آية اسهم في تناغم الآيات من الناحية الصوتية كما أدى تقديم عنصر على آخر المحافظة على المعاني لقوله إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ[2] "اذ تقدم لفظ الينا وتأخر لفظ المصير وذلك لتحقيق التناسب برعاية الفاصلة"[3]

فالسورة المكية تمتاز بقصر الآيات وقوة ايقاعها وجرسها وقصر مقاطعها وتتابع فواصلها كما ان الفاصلة تتناسب مع موضوع السورة الذي هو موقف الكفار من الدعوة بصفة عامة ومن القرآن بصفة خاصة

---

[1]- سورة ق الآية 16-17-18-19-20.
[2]-سورة ق الآية 43.
[3]-عون علي أبو القاسم بلاغة التقديم والتأخير في القرآن ج2 دار عالم الكتب القاهرة ط1 2001 ص 305

والفاصلة في القرآن راعت جانب المعنى بتحقيقها لبلاغة فريدة وايقاع عالي لقول الرماني: "وفواصل القرآن كلها بلاغة وحكمة لأنها طرق الى افهام المعاني التي يحتاج اليها في احسن سورة يدل بها عليه"[1]

4- **التنغيم:**

التنغيم هو "ارتفاع أو انخفاض في طبقة الصوت ويرتبط هذا الارتفاع أو الانخفاض بتذبذب الوترين الصوتيين اللذين يحدثان النغمة الموسيقية، أي إنه بهذا المفهوم يدل على العنصر الموسيقى في نظام اللغة"[2].

كما يقصد بالتنغيم التوزيع في أداء الكلام بحسب المقام المقول فيه، فكما أن لكل مقام مقالا فكذلك لكل مقام طريقة في أدائه تناسب المقام الذي قتضاه فالتهنئة غير الرثاء والأمر غير النهي بسطوة وردعا غيرهما شفقة وهما غير التأنيث والتوبيخ والتساؤل والاستفهام غير النفي وهكذا[3].

اذن التنغيم هو درجة ارتفاع الصوت أو انخفاضه على مستوى الكلمة أو الجملة أو العبارة ويتعلق هذا الارتفاع بالوترين الصوتيين اللذين يحدثان جرسا موسيقيا

لقد ورد التنغيم بكثرة وذلك نتيجة لما تحمله من دلالات فلدينا:

---

[1]-عمر احمد مختار دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته دار عالم للكتب القاهرة ط1 2001 ص78.
[2]- صبيح التميمي دراسات لغوية في التراث القديم صرف ونحو وتركيب ودلالة ط4، 2006 ،ص194.
[3]-محمد حسن حسن جبل المختصر في أصوات اللغة العربية ط4، القاهرة 1427ه/2006م مكتبة الآداب ص177.

_في قوله "أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيد"[1] جاء التنغيم دالا على الانكار لأن سؤالهم عن حالهم بعد الموت ليس استفهاما وإنها انكارهم لأن يبعثوا من جديد كذلك بالنسبة للآية : "وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ "[2] وهنا أيضا دل على الانكار لأن الله تعالى ليس سائلا وإنما منكرا حتى لوجود آثار تلك الأمم التي أهلكت قبلهم.

كما دل في الآيتين "أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاء فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ، **وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ** "[3] على التعجب لأن الله تعالى لا يسأل عن ما يعلمه وإنما متعجبا من غفلتهم.

وأيضا دلت الآية الكريمة في قوله: "لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيد"[4]على التقرير والإخبار فهنا الغرض ليس السؤال ليراد به الجواب إنما يتضمن إخبارا فالله تعالى لم تكن له صعوبة في خلقهم أول مرة بل كما خلقهم أول مرة يعيدهم بعد موتهم خلقا جديدا.

5- الابدال

[1]-سورة ق الآية 3
[2]-سورة ق الآية 36
[3]-سورة ق الآية 6-7
[4]-سورة ق الآية 35

أ- **لغة** : هو جعل الشيء مكان شيء آخر[1] .

ب- اصطلاحا : قال ابن الفارس رحمه الله :"ومن سنن العرب ابدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض ويقولون :مدحه ومدهه، وفرس ورفل ورفن ."[2]

أي جعل حرف مكان حرف آخر في الكلمة بحيث يكون هناك اتفاق في المعنى أو تقارب من أجل الفهم.

ج- حروف الابدال:

الاحرف التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا مطردا لغير الادغام هي :تسعة حروف يجمعها قول ابن مالك (هدأت موطيا) .وجمعها رحمه الله لتسهيل في (طويت قائما).[3]

الغرض منه حسب اللغوين هو بيان الاحرف التي تبدل من غيرها بدلا شائعا لغير المماثلة والمخالفة. ويأتي الابدال لتحقيق احدى الغايتين هما: الادغام.

المثال الذي نوضح به في الآية الكريم "وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ"[4]

وهنا الفعل عاد مصدره العودة لذلك بدلنا الواو بالألف لفهم المعنى.

د- أسباب الابدال:

---

[1] -ابن منظور لسان العرب مرجع سابق 48/11 .
[2]-ابن فارس الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها مكتبة المعارف بيروت ط1 1414ه/1993م ص209.
[3]-محمد عبد العزيز النجار كتاب ضياء السالك الى اوضح المسالك الناشر مؤسسة الرسالة ط1 1422ه/2001م ص 489/248
[4]-سورة ق الآية 13

*اختلاف اللهجات: مثل ابدال لام التعريف ميم والهمزة عينا كقولهم: في أن: عن: لاشتراك العرب في شيء من ذلك إنما يقولون هذا قوم وذلك آخرون.

*التقارب الصوتي: فحلول صوت مكان صوت آخر يعتبر بدل.

6- الادغام:

تعريفه : هو ظاهرة صوتية تحدث كثيرا في البيئات البدائية حيث الردعة في نطق الكلمات ومزج بعضها ببعض فلا يعطي الحرف حقه الصوتي من تحقيق أو تجويد بالنطق به[1] .

أي هنا يقصد إدخال حرف الاول في الحرف الثاني بحيث يصير حرفا واحدا مشددا .من جنس الثاني متماثلان أي أن يكونان حرفان متفقان صفة ومخرجا أو لفظة (اسما)

وحروف الادغام لدينا ستة حروف مجموعة في كلمة (يرملون).

أ- الادغام بغنة:

يكون فقط مع اربعة حروف مجموعة في كلمة (ينمو) ، والمثال على ذلك في قوله تعالى " يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ" [2] وهنا الادغام بغنة بحيث أدغمت النون الساكنة في حرف الميم بمقدار حركتين .

وكذلك بالنسبة للآية التالية "بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ" [1] ."

---

[1]-ابراهيم انيس اللهجات العربية مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ص 63

[2]-سورة ق الآية 30

ب- الادغام بغير غنة:

يكون مع الحرفان الراء واللام فقط ،ومثال ذلك قوله تعالى: "مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ [2]."

وهنا الادغام بغير غنة حيث أدغم التنوين في اللام بمقدار حركتين.

بالإضافة إلى بعض الظواهر الصوتية ك:

7- الاقلاب:

الذي يتمثل في تحول النون الساكنة إلى ميم ساكنة، مخفاة والاقلاب له حرف واحد هو الباء والاقلاب هو أحد أحكام النون الساكنة أو التنوين ميما غنة حركتين وتتلامس فيها الشفتين.

ومثال ذلك في سورة ق لقول الله "**وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ** [3]." هنا الاقلاب التقاء التنوين بالباء.

8- الإخفاء:

هو النطق بالأحرف بحالة وسطية ما بين الاظهار والادغام ويخلو من التشديد مراعاة بقاء الغنة في الحرف الاول ويكون الاخفاء غي كلمة واحدة أو كلمتين.

---

[1]-سورة ق الآية 5
[2]-سورة ق الآية 29
[3]-سورة ق الآية 7

ويبلغ عدد حروف الاخفاء خمسة عشر حرفا تم تجميعها في بيت شعري:

صف ذا ثنا كم جاء شخص قد سما. دم طيبا زد في تقى ضع ظالما.

ومثال ذلك في قوله تعالى " وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ[1]." الإخفاء جاء هنا تنوين بعده حرف الفاء .وفي الآية الكريمة أيضا : "وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ [2]." فالإخفاء جاء هنا بنون الساكنة بعدها حرف ق.

9- الاظهار:

هو من أحكام التجويد التي تتبع النون الساكنة والتنوين ويعني خروج الصوت لحرف النون الساكن أو التنوين السابق لأحد الحروف الاظهار من دون أن تلحق به غنة أ. ما شابهها، وللإظهار الحلقي ستة حروف وهي :(ء ، ه،ع،ح،خ،غ).

ومثال ذلك في قوله تعالى: "الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ".

[3] فالإظهار هنا جاء بالتنوين مع حرف الهمزة.

وهذا مخطط يمثل أهم احكام النون الساكنة والتنوين:

---

[1]-سورة ق الآية 36
[2]-سورة ق الآية 41
[3]-سورة ق الآية 26

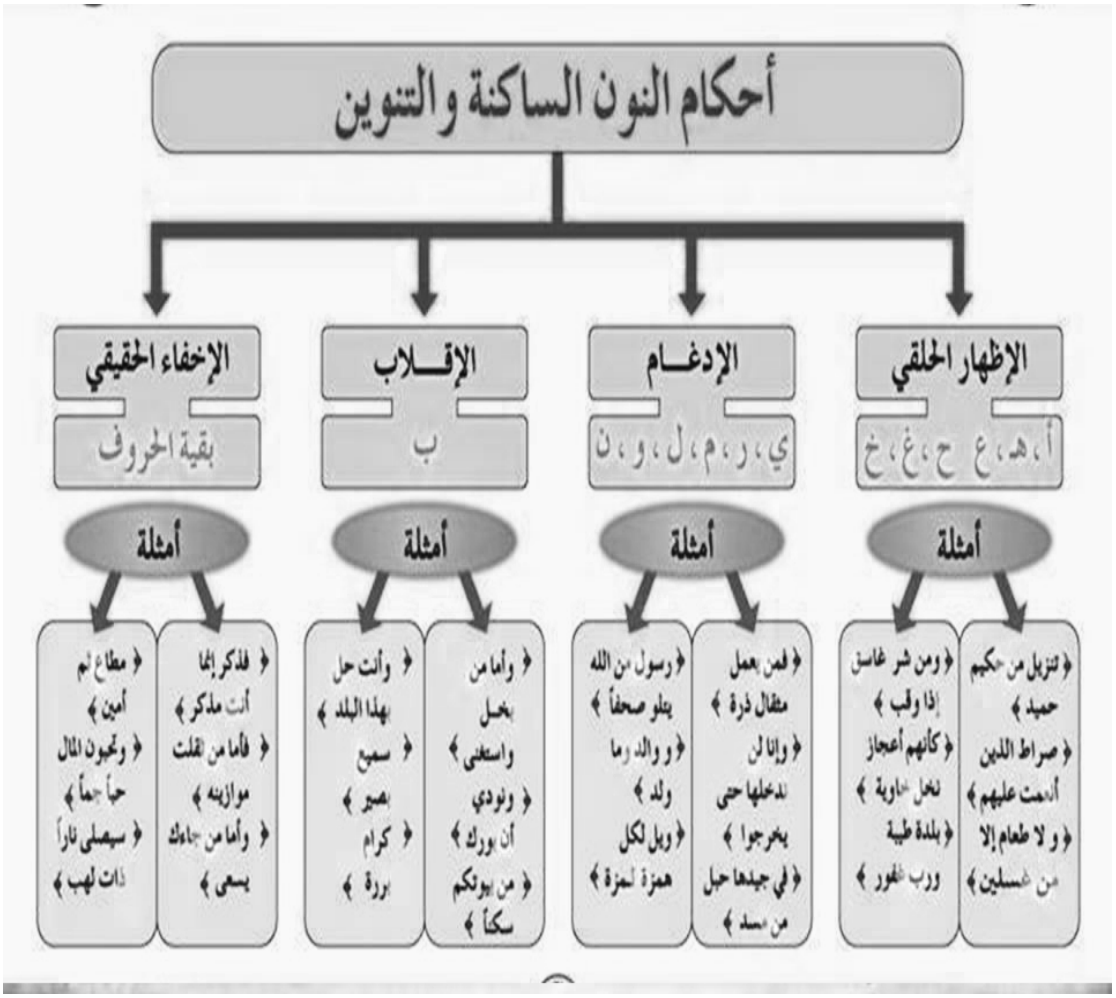

يظهر من خلال المخطط أن لأحكام النون الساكنة والتنوين أربعة ظواهر وهي الاظهار الحلقي والإدغام والإقلاب والإخفاء الحقيقي.

الخاتمة

خاتمة

الحمد لله حمدا كثيرا جليلا مباركا فيه، على عونه وتوفيقه لتتمّة عملنا هذا الذي كان لنا ذخرا قبل أن يكون علما، فأوقات قضيناها من كتاب إلى كتاب، نستقي دُرَرًا من هذا، وحِكَمًا من ذاك، ومُلَحًا وأسرارا من آخر، في موضوع له من المكانة العلياء، ومن التقهقر وِجاء، وموضوعنا عن الدلالة الصوتية في كتاب الله العظيم، الذي يدور حول ما تقوم به الأصوات اللغوية من دور في اظهار المعنى، وقد خَلُصنا عملنا هذا إلى مجموعة من النقاط منها ما يلي:

- ✓ القرآن الكريم كتاب الله سبحانه وتعالى، المنزل على المسلمين المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس.
- ✓ تعرف الدلالة على أنها العلم الذي يدرس المعنى، وكذلك العلم الذي يهتم بدراسة الشروط الواجب توفرها في الرمز، حتى يكون قادرا على حمل المعنى.
- ✓ للدلالة أنواع منها: الصوتية التي تعرف بطريقة نطق الكلمة، والصرفية التي نبعت من علم الصرف من خلال ابنية الكلمات وصيغها النحوية، الدلالية التي تعنى طريقة ترتيب الكلمات داخل الجملة، والمعجمية التي تعني ما تحمله الكلمة من معنى يصل الى الذهن عند سماع هذه الكلمة.
- ✓ تعرف الدلالة الصوتية بأنها العلم الذي يستمد من طبيعة الأصوات، وما تقوم به من دور في إظهار المعنى من خلال تآلف الحروف وبنيتها اللغوية.
- ✓ للدراسة الصوتية أهمية في عدة مجالات منها: مجال وسائل الإعلام، مجال تعليم الصم والبكم، وكذلك تقدم المعونة لمهندسي الصوت.

- ✓ اهتم العلماء العرب بدراسة الأصوات العربية اهتماما كبيرا، ومن بينهم أبو الأسود الدؤلي، ابن جني، الخليل بن أحمد الفراهيدي، سيبويه، ابن سينا.
- ✓ كما اهتم العلماء الغرب بدراسة الأصوات اللغوية ومنهم الهنود والرومان واليونان.
- ✓ سورة ق من السور الابتدائية التي ابتدئت بحرف، كما اشتملت السورة على قضيتي البعث والتوحيد.
- ✓ تعددت الظواهر الصوتية في سورة ق من همس، وجهر، وشدة، ورخاوة، وفاصلة، وتنغيم، وابدال، وإظهار، واخفاء، واقلاب، وادغام.

وفي الأخير نحمد الله تعالى على توفيقه لنا على إتمام هذا البحث الذي ندعوه أن يجعله خالصا لوجهه الكريم نافعا لعباده أجمعين، وفي ميزان حسناتنا يوم الدين، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وصلى الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأزواجه وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

الملاحق

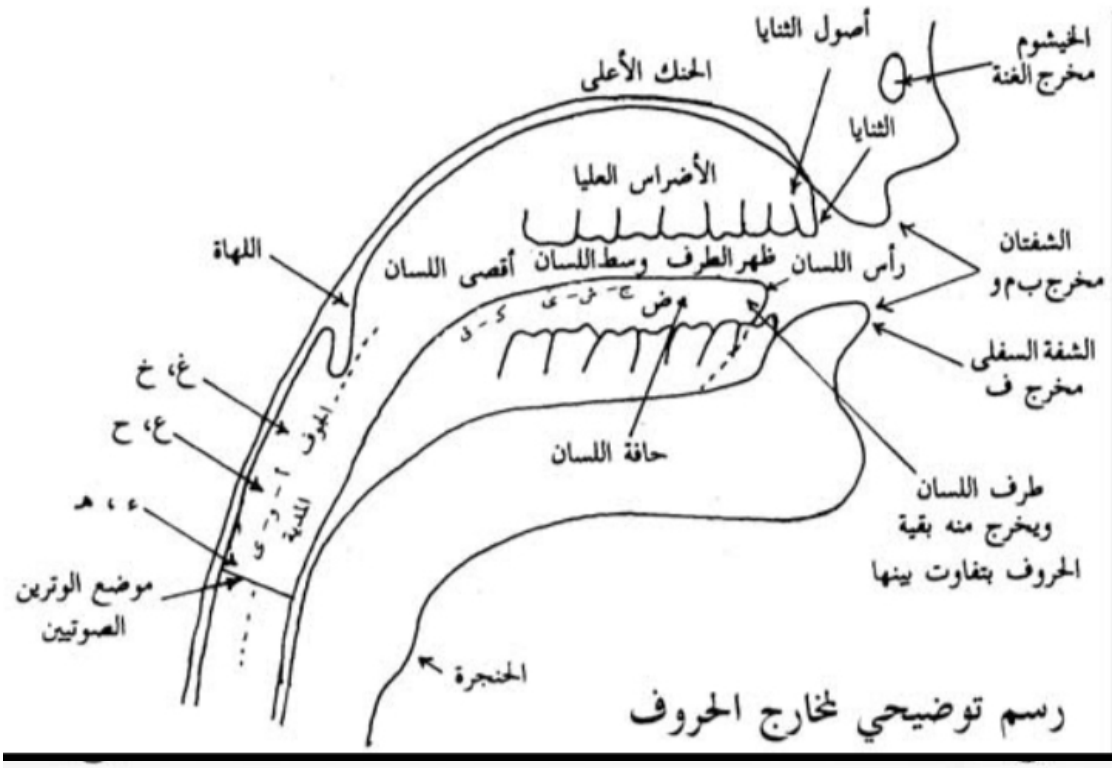

رسم توضيحي لمخارج الحروف

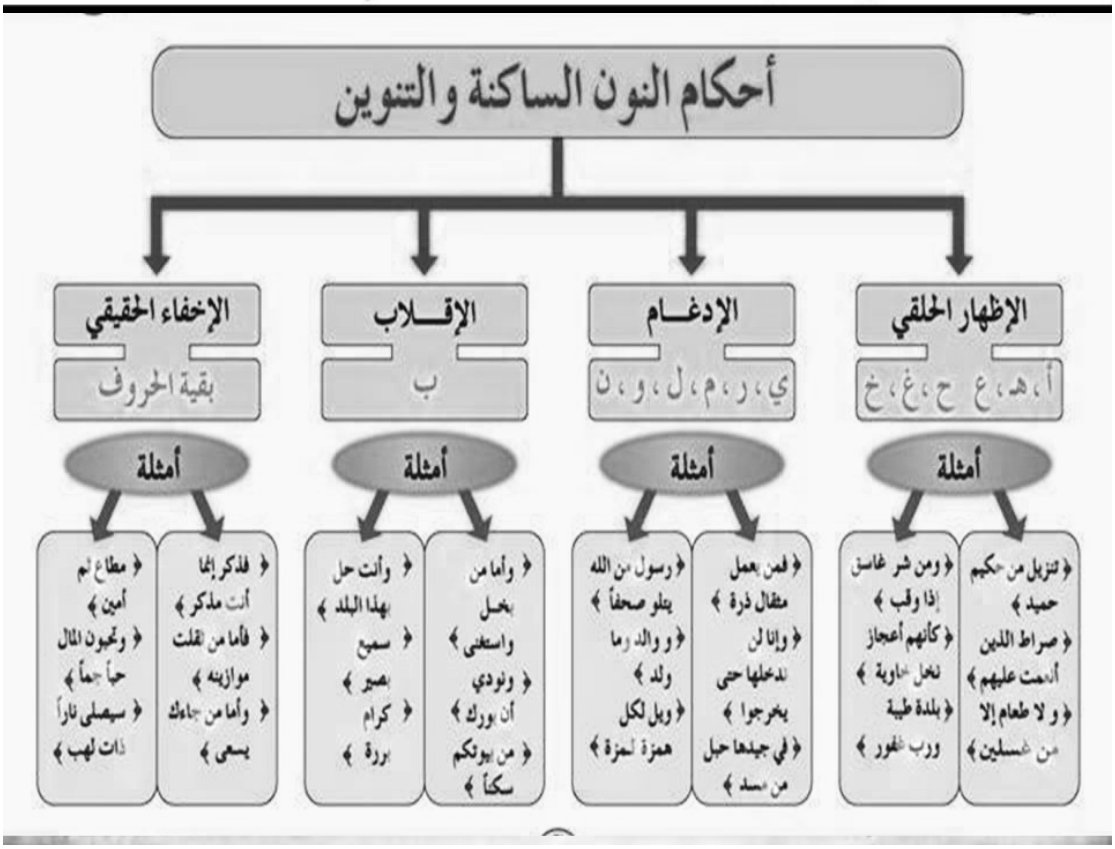

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات:

رقم السّورة	اسم السّورة	رقم الآية	نصّ الآية	الصّفحة
01	الفاتحة	1	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	5
02	البقرة	281	وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	5
17	الإسراء	9	إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا	4
21	الأنبياء	50	وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ	4
25	الفرقان	1	تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ **الْفُرْقَانَ** عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا	4
50	ق	3	أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ	38،43
50	ق	5	بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ	46
50	ق	6	أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ	36،43
50	ق	7	**وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ**	4736،43،
50	ق	13	وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ	45
50	ق	16	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ	41

			نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ	
50	ق	17	إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ	41
50	ق	18	مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ	41
50	ق	19	وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ	41
50	ق	20	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ	41
50	ق	26	الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ	48
50	ق	27	قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ	39
50	ق	29	مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ	46
50	ق	30	يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ	46
50	ق	35	لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ	44
50	ق	36	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ هَلْ مِن مَّحِيص	36،43،47
50	ق	41	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ هَلْ مِن مَّحِيص	48
50	ق	43	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ	42
96	العلق	1	۝ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝	1،4
96	العلق	5	عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ	4

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. ابراهيم أنيس، دلالة الالفاظ، ط3، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية، ١٩٧٦
2. ابن جني سر صناعة الاعراب
3. ابن سينا، رسالة أسباب حدوث الحروف، تح: محمد حسن الطيان ويحيي منير، علم مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط1، 1983.
4. ابن فارس الصاحبي، في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، مكتبة المعارف، بيروت، ط1، 1414ه/1993م.
5. أبو الأسود الدؤلي، ديوان أبو الأسود الدؤلي، تح الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد،1384ه/ 1964م، ط2
6. احمد بدوي، من بلاغة القرآن، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2005.
7. أحمد كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب القاهرة، دط، 2000.
8. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار عالم الكتاب، القاهرة مصر، 1418ه/1998م، ط5

9. آدم بمبا أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، معجم موسوعي ميسر، مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث، دبي الامارات العربية المتحدة، ط1، 1430هـ/2009م

10. الأنباري أبو البركات عبد الرحمان بن محمد بن ابي سعيد، أسرار اللغة، تح: محمد عجة البيطار مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق دط دس.

11. تمام حسان مناهج البحث في اللغة دار الثقافة الدار البيضاء 1986. ط1

12. الخليل بن احمد الفراهيدي، شعر الخليل بن احمد الفراهيدي، مكتبة الشاعر شفيق جبري، مطبعة المعارف بغداد، 1393هـ/ 1973م

13. الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: الدكتور مهدي المخرومي والدكتور إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، ج1

14. الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله البرهان في علوم القرآن تح محمد أبو الفضل إبراهيم ج1 مكتبة دار التراث القاهرة دط. دت

15. سعاد بسناسي خلاصة التعليل الصوتي للمستعمل والمهمل في معجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي مقال في مجلة الصوتيات جامعة سعد دحلب البليدة اعمال المتلقى المغاربي الأول حول الدراسات الصوتية وقضايا المعجمية العربية 2007

16. سمير شريف استيتية اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج دار عالم الكتب الحديثة أربك الأردن سنة 2008

17. سيبويه الكتاب تح عبد السلام هارون مكتبة الخانجي القاهرة ط2، 1402ه/1982م

18. السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، مطبعة الحجازي، القاهرة، د.ت، ج1

19. صبيح التميمي دراسات لغوية في التراث القديم صرف ونحو وتركيب ودلالة ط4، 2006

20. صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب بدأ الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقم 255، دار الكتب العلمية دار احياء الكتب العربية بيروت لبنان ط1 1412ه/1991م ج1

21. الصغير محمد حسين علي، الصوت اللغوي في القرآن الكريم دار المؤرخ العربي بيروت لبنان ط1 2000

22. الطاهر بن عاشور التحرير النبوير دار سحنون تونس جزء 2

23. عبد الغفار حامد هلال الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على اصوات اللغة العربية دار الكتاب الحديث القاهرة ط1 2008

24. عدنان محمد زرزور، علوم القران مدخل الى تفسير القران وبيان اعجازه، المكتب الإسلامي بيروت ،ط1، 1401ه/1981م

25. عمر احمد مختار دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته دار عالم للكتب القاهرة ط1 2001

26. عون علي أبو القاسم بلاغة التقديم والتأخير في القرآن ج2 دار عالم الكتب القاهرة ط1 2001

27. الفاخري صالح سليم عبد القادر الدلالة الصوتية في اللغة العربية مؤسسة الثقافة دط دس

28. الفيروز ابادي– محي الدين بن يعقوب– تحقيق انس محمد الشامي و زكرياء جابر احمد– القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة.

29. القيفطي جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف، انباه الرواة على انباه النحاة، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1406هـ/ 1986م، ج1.

30. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين أبو منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي لسان العرب ج11 1290م

31. محمد حسن حسن جبل المختصر في أصوات اللغة العربية ط4، القاهرة 1427هـ/2006م مكتبة الآداب

32. محمد عبد العزيز النجار كتاب ضياء السالك الى اوضح المسالك الناشر مؤسسة الرسالة ط1 1422هـ/2001

33. محمود السعدان علم اللغة مقدمة للقارىء العربي دار النهضة العربية بيروت لبنان

34. محمود عكاشة التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية ط1 دار النشر للجامعات –القاهرة –مصر 2005

35. مصطفى ديب البغا ومحي الدين ديب متو، الواضح في علوم القران ط2، 1998م/1418هـ، دار الكلم الطيب دمشق

36. المصطلح اللغوي في كتاب سيبويه كمال رفيق رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في اللسانيات تحت اشراف اد عبد الجليل مرتاض جامعة ابي بكر بالقايد كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية تلمسان الجزائر 2013/2012

37. نادية رمضان النجار اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر دط الإسكندرية

38. النوري، محمد جواد، علم الاصوات العربية، ط1، عمان، جامعة القدس المفتوحة، 1996

39. الواحدي علي بن أحمد النيسابوري، أسباب النزول، ت. عصام بن عبد الحسن الحميداني، دار الإصلاح، ط2، 1412هـ/1992م.

الفهرس

فهرس المحتويات

الصفحة

- شكر

- إهداء

- المقدمة

الجانب النظري

الفصل الأول: الدلالة الصوتية في القرآن الكريم سورة ق أنموذجا

مدخل حول القرآن الكريم.....3

المبحث الأول: الدلالة والدلالة الصوتية 7

1- الدلالة: - معنى الدلالة لغة واصلاحا..... 7

- أنواع الدلالة.....8

❖ صوتية.....8

❖ صرفية.....8

❖ نحوية 9

❖ معجمية.....9

2-الدلالة الصوتية: - معنى الدلالة الصوتية 10

- أهمية الدلالة الصوتية.....11

المبحث الثاني: الدراسات الصوتية عند العرب والغرب.....13

- الدراسات الصوتية عند العرب: أبو الأسود الدؤلي..... 13

الخليل بن أحمد الفراهيدي..... 14

سيبويه.....19

أبو الفتح بن جني.....23

ابن سينا.....25

- الدراسات الصوتية عند الغرب..... 27

❖ عند الهنود.....27

❖ عند اليونان 29

❖ عند الرومان.....29

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لسورة ق

المبحث الأول: مدخل حول سورة ق..... 32

- سبب نزولها.....32

- عدد آياتها..... 33

- سبب تسميتها.....33

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية للدلالة الصوتية في سورة ق.....34

- جهر الصوت وهمسه.....34

-شدة الصوت ورخاوته.....36

-الفاصلة.....40

-التنغيم.....42

-الإبدال 43

-الإدغام.....45

-الإقلاب.....46

-الإخفاء 47

-الإظهار.....47

خاتمة.....50

الملاحق.....53

فهرس الآيات القرآنية.....55

فهرس المصادر والمراجع.....58